

الإرهاب يضرب حمص مجدداً والجيش يسيطر على أجزاء من الشيخ مسكين إتمام المرحلة الثانية من اتفاق الزبداني - كفريا الفوعا



أُسفرت ثلاثة انفجارات إرهابية متزامنة، أحدهما بسيارة مفخخة، واثنان بحزامين ناسفين في حي الزهراء في مدينة حمص السورية عن استشهاد أكثر من 32 مدنياً و جرح أكثر من 134 آخرين، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة أصابت الحي.

وفي السياق، قال مختار حي الزهراء في حمص إن سيارة تحمل شعار الهلال الأحمر ركنت عكس السير عند الساعة العاشرة صباحاً، وترجل منها شابان غربيا الاطوار ظهرت عليهما علامات الإرباك ما دفع أحد الشبان لملاحقتهما. وهنا فجر أحد الانتحاريين نفسه ما أدى لاستشهاد الشاب، وأضاف: «بعد ثوان قليلة انفجرت السيارة قرب أحد المباني، ما أدى لانتهاره على سكانه. وبعد ذلك فجر الانتحاري الثاني نفسه موقعا إصابات بين المسعفين».

وكان انفجاران متزامنان وقعا في 12 كانون الأول في حي الزهراء أيضا وأسفرا عن سقوط 16 شهيدا، وإعلان تنظيم «داعش» المسؤولية عن هذين الانفجارين قائلاً إنه هجوم انتحاري بسيارة مفغومة.

وهذا ثاني هجوم إرهابي تشهده المدينة منذ أن دخل اتفاق لوقف إطلاق النار بين الدولة السورية وجماعات مسلحة في حي الوعر حين التنفيذ هذا الشهر ما مهد الطريق أمام حكومة دمشق للسيطرة على آخر معاقل المعارضة في حمص.

وبمقتضى اتفاق وقف إطلاق النار في حمص غادر 700 من المسلحين وأفراد عائلاتهم منطقة الوعر وهي آخر منطقة واقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة في المدينة. وأشرقت الأمم المتحدة على تنفيذ الاتفاق.

جاء ذلك في وقت دخلت الحفلات التي تقل المسلحين الجرحى وعائلاتهم من مدينة الزبداني الأراضي اللبنانية. وتم نقلهم بواسطة حافلات وسيارات تابعة للصليب

الأحمر اللبناني وبمواكبة أمنية من قبل الأمن العام اللبناني إلى مطار بيروت الدولي.

المسلحون الجرحى البالغ عددهم 123 كانوا عبروا من الزبداني إلى الحدود اللبنانية بواسطة حافلات تعود للهلال الأحمر السوري والأمم المتحدة، في إطار المرحلة الثانية من اتفاق ما بات يعرف بالزبداني-كفريا الفوعا.

وبالتزامن عبرت القافلة التي نقل جرحى مدينتي الفوعة وكفريا في ريف ادلب والبالغ عددهم 336 جرحيا مع عائلاتهم الحدود السورية نحو تركيا، حيث سيتم نقلهم بطائرات تركية إلى مطار بيروت الدولي.

منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية يعقوب الحلو أكد أن الخطوة التالية هي إيصال المساعدات الإنسانية خلال الأيام القليلة المقبلة إلى المناطق التي شملها الاتفاق على أن يستتبع ذلك بتطبيق هدنة تمتد لستة أشهر.

الذي ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن المعارضة السورية على خلاف الحكومة لم تتفق بعد على تشكيل وفد لها للمفاوضات، مؤكداً أن موسكو ستساعد في إنجاح هذه العملية في الموعد المحدد، وقال «لا توجد إلى حد الآن وحدة آراء في معسكر المعارضة في الوقت الذي أعلنت الحكومة السورية عن استعدادها للمفاوضات».

وأكد لافروف أن موسكو ستساعد في تنفيذ عملية تشكيل الوفد وفقاً للاتفاقات التي توصلت إليها مجموعة دعم سورية، قائلاً: «لا نريد أن تطول هذه العملية إلى الأبد، سنساهم في تحريكها على أساس الاتفاقات الموجودة».

وأشار الوزير الروسي إلى أن المبدأ الأساسي لعملية المفاوضات يتمثل في ضرورة تحديد مستقبل سورية من قبل «السوريين أنفسهم على أساس الحفاظ على سيادة (النتمة ص14)

مقتل 1000 إرهابي... والمالكي يرى الإرادة الوطنية خطأ أحمر بغداد: تحرير الرمادي مسمار جديد في نعش «داعش»

يعد تحرير الرمادي أهم إنجاز للجيش العراقي منذ نحو عام ونصف العام. ويدق الانتصار مسماراً في نعش «داعش»، ويؤسس لدرحة في غرب العراق والموصل.

وتكمن أهمية الانتصار في الرمادي في عدد من النقاط أهمها:

– أن الإنجاز هو النصر الأول الكبير للجيش العراقي منذ اجتياح تنظيم «داعش» لمدينة الموصل وسيطرته على مساحات واسعة في العراق في حزيران 2014.

– ويفتح الانتصار في الرمادي عاصمة الأنبار على انحسار التنظيم

– ومن المهم الإشارة إلى أن الانتصار على «داعش» في الرمادي تحقق بجهود الجيش العراقي، وعدم الاستعانة بقوات الحشد الشعبي التي كان لها الدور الرئيس في معارك سابقة ومنها استعادة تكريت مسقط رأس الرئيس المخلوع صدام حسين، ما تسبب حينها في توترات طائفية.

– ومن المؤكد أن ارتفاع الروح المعنوية للجيش العراقي يفتح الطريق أمام الانخراط في معركة الموصل المفصلية لمحو «دولة الخلافة» التي أعلنها أبو بكر البغدادي إثر انهيار القوات الحكومية العام الماضي.

– ومن المهم الإشارة إلى أن الانتصار على «داعش» في الرمادي تحقق بجهود الجيش العراقي، وعدم الاستعانة بقوات الحشد الشعبي التي كان لها الدور الرئيس في معارك سابقة ومنها استعادة تكريت مسقط رأس الرئيس المخلوع صدام حسين، ما تسبب حينها في توترات طائفية.

– ومن المؤكد أن ارتفاع الروح المعنوية للجيش العراقي يفتح الطريق أمام الانخراط في معركة الموصل المفصلية لمحو «دولة الخلافة» التي أعلنها أبو بكر البغدادي إثر انهيار القوات الحكومية العام الماضي.



(النتمة ص14)

صاروخ باليستي جديد على نجران والقوات السعودية في حالة هستيرية

عبد اللهيان: نأمل أن تتوصل الفصائل اليمنية إلى اتفاق



مع مصالح الشعب اليمني وهي تدعم الحوار بين الفصائل اليمنية المختلفة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية. وأكد أن مهاجمة المؤسسات اليمنية والأحياء السكنية في المدن والقرى لن يفوق سوى إلى تعقيد الأزمة اليمنية ولدى استقباله وفد أعضاء المجلس السياسي لإصدار الله باليمن برئاسة محمد البخيتي الذي يزور إيران، قال أمير عبد اللهيان إن موقف إيران حيال اليمن يتسق دوماً

مع مصالح الشعب اليمني وهي تدعم الحوار بين الفصائل اليمنية المختلفة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية. وأكد أن مهاجمة المؤسسات اليمنية والأحياء السكنية في المدن والقرى لن يفوق سوى إلى تعقيد الأزمة اليمنية ولدى استقباله وفد أعضاء المجلس السياسي لإصدار الله باليمن برئاسة محمد البخيتي الذي يزور إيران، قال أمير عبد اللهيان إن موقف إيران حيال اليمن يتسق دوماً

(النتمة ص14)

ليبيا - اليمن وعرقلة المفاوضات

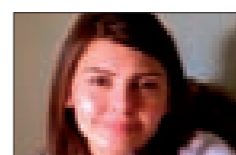


ناديا شحادة

شهدت منطقة الشرق الأوسط حراكاً دبلوماسياً مكثفاً، بهدف التوصل لتسويات سياسية للالتزامات الليبية سعياً للحد من إطالة أمدها أكثر. ويأتي ذلك في ظل تصاعد وتيرة الأحداث الميدانية في هذه الدول التي استغل محزكو الالتزام داخلها حالة التردد والغفوض والتجاذبات القوية في المواقف الدولية، من أجل تكريس حلول واقعية على الأرض، وبيات الأزمة الليبية واليمنية في ذروة تعقدهما؛ ذلك ما يمكن استنتاجه مما آلت إليه جلسات المفاوضات بين طرفي النزاع في البلدين، تحت إشراف مبعوث الأمم المتحدة، حيث يبدو أن أفق الحل غير متضح بما فيه الكفاية إلى حد الآن؛ فالأطراف السياسية في كل من اليمن وليبيا ليست وحدها من تقرر الحل السياسي، فتركيا والسعودية تمتلكان أوراقاً قوية في الصراع وهما السبب الرئيسي في تازم الأوضاع في اليمن وليبيا. فتركيا لديها تأثير قوي على الجماعات المسلحة والإخوان المسلمين في ليبيا التي تشهد فوضى أمنية ونزاعاً على السلطة تسبباً بانقسام البلاد قبل نحو عام ونصف عام بين السلطين اللتين تتناحسان الحكم.

يشير المراقبون إلى أن مسار العمل على الواجهة السياسية الليبية للتوصل إلى اتفاق سياسي بين أطراف النزاع في ليبيا التي عقدت في مدينة الصخيرات المغربية شهدت العديد من العراقيل، على الرغم من الجهود الأممية الحثيثة التي بذلت لإتمام وفاق ينص على تشكيل حكومة وفاق وطني، وتم التوصل في 12 تموز من العام الجاري إلى اتفاق السلم والمصالحة وقعت الأطراف الليبية الحاضرة في منتجع الصخيرات على مسودة اتفاق السلم والمصالحة المقترحة من طرف الأمم المتحدة، ولكن هذا الاتفاق بقي يرابح مكانه بسبب المخاطر (النتمة ص14)

خطوات التعاون الروسي الفرنسي لمكافحة الإرهاب



بشري الفروي

لم يعد لفرنسا أي خيار آخر سوى الانخراط والتنسيق لمكافحة الإرهاب مع الدولة الروسية التي أصبحت العرابية والحامية للقارة العجوز أوروبا، وذلك بعد الهجمات الإرهابية الموجهة التي ضربت قلب العاصمة الفرنسية باريس في 13 تشرين الثاني والتي أدت إلى سقوط 130 قتيلًا وإعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته.

تمدد الإرهاب في أوروبا بشكل نقطة تحول في السياسة الخارجية للعديد من الدول الغربية ومن ضمنها فرنسا ما أدى إلى الاعتراف والتغيير الجوهرى حيال الأزمة السورية، وهذا ما عكسه قرار مجلس الأمن الدولي الأخير/2254/ بتاريخ 18/12/2015 بالإجماع بشأن سورية والذي أعرب عن دعمه لعملية سياسية بقيادة سورية ومكافحة الإرهاب.

سياسة التقارب الروسي الفرنسي بدأت عقب لقاء فاديمير بوتين وفرنسا هولاند، وذلك بتنسيق الضربات ضد تنظيم «داعش» في سورية، وهو أول تعاون مشترك بين فرنسا وروسيا حيال الأزمة السورية، حيث اتفق الرئيسان الروسي والفرنسي أثناء لقائهما في موسكو 26 تشرين الثاني على إطلاق تعاون بين جيشيهما المشاركين في العمليات العسكرية ضد الإرهابيين في سورية، واعتبرا تنظيم «داعش» الإرهابي عدواً مشتركاً لروسيا وفرنسا وأكدوا استعداد البلدين للتعاون في مواجهته.

اتفاق التنسيق والتعاون بين روسيا وفرنسا في مجال مكافحة الإرهاب تتطور على قدم وساق؛ هذا ما أكدته وزير الدفاع الروسي (النتمة ص14)

أزمة دبلوماسية بين البرازيل والكيان الصهيوني



فجر تردد البرازيل في قبول سفير الكيان الصهيوني الجديد من مستوطني الضفة الغربية أزمة دبلوماسية بين عاصمة هذا الكيان وبرايليا.

وكان السفير الصهيوني السابق رضا منصور قد غادر برايليا الأسبوع الماضي وقالت حكومة العدو، أول من أمس، إن البرازيل تخاطر بخفض مستوى العلاقات الثنائية إذا لم تقبل داني ديان خلفاً له.

من جهتها، قالت تسيبي هوتوفيلي نائب وزير الخارجية الصهيوني لتلفزيون «القناة العاشرة»: «سنضع العلاقات الدبلوماسية مع البرازيل عند المستوى الثاني إذا لم يعتمد تعيين داني ديان»، مؤكدة أن ديان لا يزال المرشح الوحيد للمنصب.

وتابعت هوتوفيلي أن كيانها سيضغط على برايليا من خلال الجالية اليهودية في البرازيل والمقرين من الرئيسة ديلا روسيف والمناشدة العبارشة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ولم يزل ترشيح السفير داني ديان وهو رئيس سابق لحركة الاستيطان اليهودي قبل 4 أشهر استحسان الحكومة البرازيلية التي تميل نحو اليسار والتي أعلنت في السنوات القليلة الماضية دعمها لإقامة دولة للفلسطينيين.

وكان مسؤولون في الحكومة البرازيلية قد أحجموا عن التعليق على ما إذا كانت روسيف ستقبل ترشيح ديان المولود في الأرجنتين، لكن مسؤولاً رفيعاً في وزارة الخارجية قال: «لا نعتقد أن ذلك سيحدث».

وتابع المسؤول أنه سيكون على الكيان الصهيوني اختيار سفير آخر إذ إن ديان تسبب في زيادة تدهور العلاقات التي تضررت عام 2010 عندما قررت البرازيل الاعتراف بدولة فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطع غزة التي أحتلت عام 1967 وأقامت عليها مستوطنات.

حماس: السلطة الفلسطينية تخفي حقيقة اتصالاتها مع الكيان الصهيوني

قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن «السلطة الفلسطينية، تخفي حقيقة اتصالاتها بشأن المفاوضات مع «إسرائيل»، وأضافت الحركة، في بيان نشرته مساء أمس، «السلطة ما زالت تراوغ وتخفي حقيقة مواقفها واتصالاتها مع «إسرائيل» عن الشعب الفلسطيني».

واتهمت الحركة السلطة بـ«عدم المصداقية»، والإنلقاء سراً بقيادات العدو، وترفض حركة حماس، العودة إلى المفاوضات مع «إسرائيل»، وتصفها بالعبثية، وأنها «مضيعة للوقت».

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، نفى أمس في تصريح خاص للأنناضول تقديم السلطة الفلسطينية، اقتراحاً لـ«إسرائيل» بإجراء مفاوضات سرية، يتم خلالها رسم حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية. لكن عريقات، أكد، لقاءه، قبل أشهر عدة، بالنائب السابق لرئيس الوزراء العدو، سلفان شالوم، مرتين في مصر والأردن، لبحث «العملية السياسية» بين الجانبين.

وتوقفت مفاوضات السلام، بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني أواخر نيسان 2014، بعد استئناف دام 9 أشهر برعاية أميركية.

هزيمة وصل

وجع «الهويات»

◆ نظام مارديني

في كل يوم تكشف الحروب في الجغرافيا أنها باتت أعقد من أن تحل عبر ترقيعات تسوية تُوقَّع في الغرف الضيقة، أو من خلال وساطات محلية بل عبر وساطات مصالحة، إقليمية ودولية تقارب الأزمة، عبر روايات الجماعات والأقليات المتنازعة.

إن مصطلح «وجع الهويات» قد يكون هو العبارة القادرة على تفسير حالة الاستعصاء السياسي والعسكري القائمة اليوم في العراق وسورية، ذلك أنَّ حدة الأزمات فيها تأخذ شكلاً تصاعدياً. ومن المفارقات أنَّ التسويات الترقيعية كافة تبني على مفهوم المحاصصة السياسية والترضيات المناصبية، في حين أنَّ الإشكال بات إشكالا هوياتياً ثقافياً سياسياً لا يحتاج إلى إعادة إعمار العمران، وإنما يحتاج إلى إعادة إعمار الإنسان والأوطان. ذلك أنَّ المشاكل الحقيقية التي تتكشف اليوم تحتاج إلى إعادة تأصيل حقيقي لمفهوم المواطنة ولمصالحة بين الوطن والمواطن.

إنَّ حالة الاستعصاء القائمة الآن في كل من العراق وسورية تعود إلى انبعاث «هويات» ما قبل الدولة (الأثوريين والأكراد) وإحياء أطروحات ما بعد الدولة «التقسيم الناعم على وقع الفيدرالية». وقد بشرنا الباحث الغربي البارز في معهد واشنطن مايكل نايتس، الذي أكد أن رؤية أميركا تجاه حربها على تنظيم داعش رؤية قاصرة ومحدودة، مطالبا بإيها بالاستعداد للحروب المقبلة بعد هزيمة التنظيم، حتى يتسنى لها درء النزاعات المقبلة في الشرق الأوسط، أو الحد منها، أو الانتصار فيها، وهو يشير بذلك إلى الأكراد والسنة.

ولعل ما كشفته روسيا من اتفاق سعودي تركي مع البرزاني في دعم إقامة دولة سنية متاخمة لكرستان العراق تؤكد المعلومات التي تشير إلى دور أميركي في دعم هذا التوجه، وإلباس هذه الدولة ثوبا طائفياً في مسعى لتحقيق هدفهم المنشود الرامي إلى تقسيم العراق وتشكيل «الأقاليم الطائفية»، وعلى أن تكون الدولة السنية بديل «داعش» الذي بدأت أوراقه تتساقط في العراق وسورية، ولكن بقاء هاتين الدولتين موحدتين سيبقي العقبة الرئيسية التي تحول دون إتمام المشروع الأميركي الشرق أوسطي.

لا شك في أن تعدد المشاريع المطروحة لإنهاء وحدة كل من العراق وسورية ووضع حد لكابوس «الدولة القومية» يتزايدان، بيد أن مشاريع الحلول كافة اصطدمت باستعصاء هوياتي خلاصتها أن الهويات المتمردة شارطت ضد السياسات الإلغائية المعتمدة من الدولة الرسمية، وبالتالي فإنَّ حالة من المكاسرة بين «الهوية» و«الدولة الموحدة» لا تنتهي بمجرد التوقيع على نصوص مشاريع التسوية.

نصوص التسويات تؤسس لحلول محدودة في المكان والزمان، في حين أنَّ المواطنة وحدها تعيد بناء الإنسان وتشفي «سوراقيا» من وجع هوياتي يقسم ولا يوحد.